

# إيكونوميست: مسلسلات رمضان السعودية تعمية للواقع الحقيقي والعديد من الحكام المستبدون يستخدمون الدراما للدفاع عن خياراتهم ووجهاتهم السياسية

الحميرية نيوز | تقارير

نشرت مجلة "إيكونوميست" تقريراً، عن مسلسلات رمضان السعودية والتي منها "مسلسلات التغيير: يهود أصدقاء، نساء في منصب المدير"، حيث يقوم التلفزيون السعودي بالترويج لرؤيا السعودية الجديدة ولكنها تتجاهل مظاهر القلق الحقيقية التي تواجه السعوديين حالياً.

ويقول التقرير الذي ترجمته "عربي21"، إنه وفي عالم قلب رأساً على عقب، لا بد من ملاحظة مطردة: الشرق الأوسط يتجاذل حول إسرائيل"، في إشارة إلى المسلسل التلفزيوني السعودي الذي بث في رمضان "مخرج 7" ويصور عائلة يقودها الممثل السعودي ناصر القصبي.

ويشير التقرير إلى أن واحدة من الحلقات، أبرزت أحد أبناء أبطال المسلسل وهو يصادق إسرائيلياً عبر لعبة فيديو على الإنترنت.

وكما في الحياة فقد تسببت الصداقة جدلاً، إلا أن الجميع ليسوا قلقين، فصهر القصبي في المسلسل يصف إسرائيل بأنها واقع وأن الفلسطينيين هم "أعداء" لم يشكروا المملكة على ما قدمته لهم.

وتعلق المجلة على أن حكام المنطقة المستبدون استخدمو التلفزيون للدفع بسياساتهم وتحديداً في شهر رمضان، فالمسلسلات ذات الميزانيات الضخمة باتت تجذب لساعات مشاهدين كثري في مرحلة ما بعد الإفطار. وفي مصر تتم مراقبة النصوص الدرامية للتأكد على الموضوعات الوطنية، فيما دخلت تركيا والإمارات مبارزة حول الإمبراطورية العثمانية، حيث برع العثمانيون كحكام صالحين في المسلسلات التركية وكمحتلين غير مرغوب بهم في مسلسلات الإمارات.

ويقول النقاد إن "مخرج 7" والمسلسل السعودي الآخر "أم هارون" الذي يصور شخصيات يهودية هي دعوة للتطبيع مع إسرائيل، إلا أن معظم أفكار "مخرج 7" يعطي صورة عن التغيير في الأعراف السعودية.

وبحسب التقرير يبدأ المسلسل بمشهد يضع فيه القصبي البشت وهو يحضر نفسه لتلقي خبر ترفيعه. ويقول متفاخراً "هذه عباءة المسؤولية"، والحقيقة هي أنه لم يحصل على الوظيفة ولكنه أصبح تحت مسؤولية

امرأة.

وفي مسلسل آخر يشير إلى قصة عاطل عن العمل وكيف أجبر للعمل كسائق تكسي وهي وظيفة يعمل فيها عادة الوفدون .

ورغم أن المسلسلات تحاول أن تطرح المشاكل الملحة الحالية في السعودية، إلا أن الدولة أعلنت في 11 أيار/مايو عن إجراءات تكشف لكي تواجه العجز بالميزانية بسبب فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، حيث تضاعفت الضريبة وخسر موظفو الخدمة المدنية 1.000 ريال (266 دولارا) من المساعدات الشهرية. وبحسب التقرير يعتقد ولد العهد السعودي محمد بن سلمان، أنه يستطيع بناء مجتمع من خلال تشكيله من قرارات تبدأ من أعلى إلى أسفل، والكثير من التغييرات التي أعلنتها من قيادة المرأة للسيارة إلى الحفلات الموسيقية طالما طالب بها السعودية لكن التغييرات الاقتصادية التي تلوح بالأفق ستكون مؤلمة. حيث تم تحصين أجيال من السعوديين من السوق القائم على الرواتب وضغط المنافسة وهناك من سيواجهون مستويات معيشة متدنية، لن تفلح مسلسلات تلفازية في إخفاء مظاهر قلقهم.